. @ 208 @

وقال في المتعدّي : % (أصاخ من نبأة أصغى لها أذنا % .

صماخها بدسيس الذوق مستور .

. %)

وأصله الميل يقال : صغت النجوم : مالت للغروب . وفي الحديث : (فأصغى لها الإناء) . .

قال أبو زيد : ويقال : صغوه معك وصغوه وصغاه . ويقال : أكرموا فلاناً في صاغيته أي في قرابته الذين يميلون إليه ويطلبون ما عنده . .

اقترف اكتسب وأكثر ما يكون في الشر والذنوب . ويقال : خرج يقترف لأهله : أي يكتسب لهم ، وقارف فلان الأمر : أي واقعه وقرفه بكذا رماه بريبة ، واقترف كذباً وأصله اقتطاع قطعة من الشيء . .

خرص حزر وقال بغير تيقن ولا علم ومنه خرص بمعنى كذب وافتى خرصاً وخروصاً . .

وقال الأزهري : وأصله التظني فيما لا يستيقن . .

الشرح البسط والتوسعة . .

قال الليث يقال : شرح ا صدره فانشرح . .

وقال ابن الأعرابي : الشرح الفتح . .

وقال ابن قتيبة : ومنه شرحت لك الأمر وشرحت اللحم فتحته . .

الضيق فيعل من ضاق الشيء انضمت أجزاؤه إذا كان مجوفاً . .

الحرج : اسم فاعل من حرج إذا اشتد ضيقه ، وبالفتح المصدر ، قاله الزجاج وأبو علي . .

وقال الفراء : هما بمنزلة الواحد والوحد والفرد ، والفرد والدنف والدنف يعني أنهما وصفان انتهى . وأصله من الحرجة وهي شجرة تحف بها الأشجار حتى تمنع الداعي أن يصل إليها . .

وقال أبو الهيثم : الحراج غياض من شجر السلم ملتفة واحدها حرجة لا يقدر أحد أن يدخل فيها أو ينفذ . .

{ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْء قُبُلاً مَّا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ إِلاَّ أَن يَشَاء اللَّهُ } أي لو أتيناهم بالآيات التي اقترحوها من إنزال الملائكة في قولهم { لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ } وتكليم الموتى إياه في قولهم { فَأْتُواْ

بِئَابَائِنَا } وفي قولهم أخي قصي بن كلاب وجدعان بن عمرو ، وهما أميننا العرب ، والوسطان فيهم . وحشر كل شيء عليهم من السباع والدواب والطيور وشهادتهم بصدق الرسول . .

وقال الزمخشري : { وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْء } قالوا : { أَوْ تَأْتِىَ بِاللَّهِ وَالْمَلَئِكَةِ قَبِيلاً } . .

وقرأ نافع وابن عامر قبلاً بكسر القاف وفتح الباء ، ومعناه مقابلة أي عياناً ومشاهدة . قاله ابن عباس وقتادة وابن زيد ، ونصبه على الحال . .

وقال المبرد : معناه ناحية كما تقول : زيد قبلك ، ولي قبل فلان دين ، فانتصابه على الظرف وفيه بعد . .

وقرأ باقي السبعة قبلاً بضم القاف والباء . فقال مجاهد وابن زيد وعبد ا بن يزيد : جمع قبيل وهو النوع ، أي نوعاً نوعاً وصنفاً صنفاً . .

وقال الفراء والزجاج : جمع قبيل بمعنى كفيل أي : كفلاً بصدق محمد . يقال قبلت الرجل أقبله قبالة ، أي كفلت به والقبيل والكفيل والزعيم والأدين والحميل والضمين بمعنى واحد . وقيل قبلاً بمعنى قبلاً أي مقابلة ومواجهة . ومنه أتيتك قبلاً لا دبراً . أي من قبل وجهك . وقال تعالى : { إِن كَانَ قَمِيصُهُ * مِن قَبْلُ } وقرىء لقبل عدتهن : أي لاستقبالها ومواجهتها . وهذا القول عندي أحسن لاتفاق القراءتين . .

وقرأ الحسن وأبو رجاء وأبو حيوة ، قبلاً بضم القاف وسكون الباء على جهة التخفيف من الضم . .

وقرأ أبيّ والأعمش قبيلاً بفتح القاف وكسر الباء وياء بعدها ، وانتصابه في هذه القراءة على الحال . .

وقرأ ابن مصرّف بفتح القاف وسكون الباء وجواب { لَوْ } { مَّا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ } وقدره الحوفي لما كانوا قال : وحذفت اللام وهي مراده ، ولبس قوله بجيد لأن المنفي بما إذا وقع جواباً للوفا لأكثر في